علاقة المساندة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية

من إعداد:

لعيدي جمال الدين

جامعة الجزائر 3

الملخص

هدفت دراستنا إلى البحث و التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، فضلا عن الكشف عن نوع العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي الخاص بالتلاميذ، وتطرقنا إلى كل ما يخص متغيري البحث (المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي) في الجانب النظري الخاص بالدراسة، واستخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة متغيرات البحث، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الأصلي، وبلغ عددهم 78 تلميذ وتلميذة من تلاميذ بعض ثانويات ولاية المدية للموسم الدراسي 2015/2014.

وتكونت عينة البحث النهائية والتي تم التطبيق عليها أدوات الدراسة والتي استجابة إلى تطبيق الاختبار من 20 تلميذ وتلميذ، واستخدمنا مقياس المساندة الاجتماعية يتكون من بعدين (بعد المساندة من الأسرة، والمساندة من الأصدقاء) كل بعد يحتوي على 10عبارات بمجموع كلي للمقياس ب(20) عبارة، وبعد جمع البيانات وفرز بياناتها استخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج ومن ثم عرضها وتحليلها و تفسيرها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ العينة يتمتعون بقدر كبير من المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية بالنسبة للتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

الكلمات الدالة: المساندة الاجتماعية ، التحصيل الدراسي، التلميذ،النشاط البدني الرياضي، المرحلة الثانوية.

Le résumé

Notre étude visait à rechercher et identifier le niveau du soutien social d'un échantillon d'élèves du secondaire, ainsi que de révéler le type de relation entre le soutien social et le résultat scolaire des élèves.

Nous avons fait référence à tous les aspects des variables de la recherche (soutien social et résultat scolaire) du point de vue théorique de notre étude, nous avons utilisé l'approche descriptive en fonction de la nature des variables de la recherche.

L'échantillon de l'étude a été sélectionné de manière randomisée à partir de la communauté de la recherche originale et a atteint 78 élèves (garçons et filles) de certains lycées de la Wilaya de Médéa de l'année scolaire 2014/2015.

L'échantillon de la recherche finale, et sur lequel les outils d'étude ont été appliqués, pour un test de 20 élèves en employant l'échelle du soutien social composé de deux dimensions (soutien social de la famille et celui des amis). Chaque dimension contient 10 expressions avec une somme totale de l'échelle de 20 expressions.

Après avoir recueilli et trié les données, nous avons fait recours aux méthodes statistiques appropriées pour traiter les résultats, puis les présenter, les analyser et les interpréter.

Les résultats de l'étude ont montré que les élèves de l'échantillon profitent d'un grand soutien social et qu'il y a des différences, statistiquement significatives, entre les élèves qui jouissent d'un niveau du soutien social élevé et ceux qui ont un niveau du soutien social faible. Ainsi qu'il existe également une relation corrélative positive entre le soutien social et le résultat scolaire.

Mots –clés : soutien social, résultat scolaire, élève, activité physique et sportive, niveau secondaire.

المقدمة:

المساندة الاجتماعية تعد مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان ويؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها والطرف المقدم لنوع المساندة في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة الأحداث الضاغطة في الحياة، حيث أن المساندة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص. قد تمثل جوهر المساندة الاجتماعية مشاركة وجدانية والإمداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات أو المساهمة المادية (سناء جبار كاطع، 2012)، والتحصيل الدراسي له أهمية في حياة الفرد(التلميذ) وأسرته فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامه جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع التخصص الدراسي والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

وقد استعرضنا بعض الدراسات السابقة والمشابهة التي أشارت إلى العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، فقد يتلقى الفرد(التلميذ) هذا الدعم أو السند من قبل جماعة الأقران المتمثلة في (الأسرة أو الأصدقاء)، لذا يمكن القول أن المساندة الاجتماعية لها دور محفز لزيادة التحصيل الدراسي والعلمي لدى التلميذ فهم يشجعونه ويساعدونه ويدفعونه لرفع مستوى تحصيله ويعززوه ويشجعونه في حاله النجاح (عواطف حسين صالح، 2002 م).

الإشكالية: إن تقديم المساعدات والمساندات للتلاميذ من لدن شبكة العلاقات الاجتماعية « الأسرة، الأصدقاء ،...الخ" وتوجيههم لممارسة النشاط البدني الرياضي

.لأنه إذا توفرت المساندة الاجتماعية كانت هناك رغبة في ممارسة النشاط البدني الرياضي وتحقيق النجاح والزيادة في التحصيل الدراسي .أما إن انعدمت أو قلت المساندة الاجتماعية فهذا ينعكس على الممارسة والتحصيل الدراسي والنجاح ، هذه المساعدات أصطلح على تسميتها في التراث السيكولوجي بمصطلح الدعم الاجتماعي أو "المساندة الاجتماعية" وهي تعرف بأنها إدراك الفرد بوجود عدد كافي من الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها يمدونه بكافة أشكال الدعم المادي والمعنوي والمعرفي والوجداني والسلوكي التي تساعده في تخفيف الأزمة النفسية السلبية في علاقته مع أحداث الحياة الضاغطة. وفي هذا الصدد توجب علينا طرح التساؤل التالي:

– ما طبيعة العلاقة التي تجمع المساندة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي ؟.

وتشعب التساؤل العام إلى الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مدى طبيعة العلاقة بين المساندة من الأسرة والتحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي؟.

– ما نوع العلاقة التي تجمع بين المساندة من الأصدقاء والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

– توجد علاقة طردية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البني الرياضي.

الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة ايجابية بين المساندة من الأسرة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

– هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المساندة من الأصدقاء و مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية البحث في التعرف على المساندة الاجتماعية للتلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة :

1- معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى فئة التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية.

2- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

3- معرفة دور كل من المساندة من الأسرة والأصدقاء على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي .

4- التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في مستوى المساندة الاجتماعية المقدم ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

تحديد المصطلحات:

المساندة الاجتماعية: في القاموس المحيط "ساند" بمعنى : عاضد وكانف، وكافأ على العمل وتحمل المساندة الاجتماعية في طيها معنى المعاضدة، والمؤازرة، شد الأزر والتقوية، والمساعدة على مواجهة المواقف المختلفة .

ويشير كل من ليبرمان Lieberman وويس Weiss1982" إلى أنه ربما تكون بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الإنسانية يرجع إلى تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار إشارتهم إلى مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية social network الذي يعتبر البداية الحقيقية إلى مفهوم المساندة الاجتماعية social support والذي يطلق عليها البعض اصطلاح " الموارد أو

الإمكانات الاجتماعية social resourcesبينما يحدده البعض الأخر من الباحثين على أنه اصطلاح الإمدادات الاجتماعية social provisions

كما عرفها كوب 1976cob بأنها الرغبة في الاقتراب من الأشخاص المقربين الذين يمكن لهم تقديم المعلومات والحقائق والتوجيه والإرشاد، والتي تشير إلى الحب المتبادل والود.

التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية :هي شبكة من الدعم المادي والمعنوي والانفعالي والمعرفي الذي يقدم للفرد في كل المواقف الحياتية التي تجابهه وذلك من طرف الأسرة وطبقة الإقران و الأصدقاء داخل المدرسة أو الزملاء في العمل أو رؤساء العمل ...وغيرها وهذا كله من أجل جعل الفرد الواحد يعيش الحياة الهانئة والسوية والتي تسودها الطمأنينة التي يحس من خلالها الفرد وتقديره الذاتي وبأنه محبوب ومقدر وذا قيمة من طرف الأسرة والأصدقاء والمجتمع.

تقدير الذات : عرف كوبر سميث 1968تقدير الذات على انه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته.كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته عنها .وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ثانية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية والسلوك الظاهر .

وعرفه روزنبرغ : بأنه اتجاهات الفرد الشاملة، سلبية كانت أو إيجابية نحو نفسه.

وعرفه " الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق " بالتقويم الذي يضعه الفرد عن نفسه ،وتتصل بخصائصه وأنماط سلوكه الحسنة والسيئة ،التي تتوافر لديه ويعتقدها في حياته ،والتي تشير إليها عبارات المقياس المستخدم ،وعناصره المكونة له والمتمثلة في الجوانب التالية :

– الذات الجسمية والمظهر العام :وهي نظرة الفرد بالاستحسان أو الرفض نحو المظهر .

– الذات العقلية والأكاديمية :تقييم الفرد لمستواه العقلي والأكاديمي من حيث الذكاء والقدرات العقلية.

– الذات الاجتماعية والأسرية :تقييم الفرد لعائلته وأسرته وزملائه فالبيئة المحيطة به.

– الذات الشخصية والثقة بالنفس :التقييم الذاتي للفرد نحو شخصيته ونحو قدراته وما مدى ثقته في هذه القدرات

و يعرفه كوهن kohan 1987 بأنه درجة الموافقة أو مطابقة الذات المثالية للذات الواقعية وبالتالي كلما كانت المطابقة بينهما ارتفع تقدير الذات وكلما قلت المطابقة انخفض بالمقابل تقدير الفرد لذاته

بينما يرى " محمد بيومي حسن 1989 :أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته وكما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو.

ويشير " صفوت فرج "1986 إلى تقدير الذات بأنه هو تصميم الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك به، فيما يتضمنه هذا التصميم من ايجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنة بالآخرين.

التعريف الإجرائي لتقدير الذات : " هو عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد عن نفسه ويتجلى في أفكار الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشتمل هذه العناصر التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات .

النشاط البدني الرياضي :يقصد بالنشاط البدني الرياضي المجال الكلي والإجمالي لحركة الإنسان وكذالك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والخمول، فالنشاط البدني الرياضي بمفهومه العريض هو تعبير شامل بكل ألوان الأنشطة البدنية التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ،و هو مفهوم أنتروبولوجي أكثر منه اجتماعي ،لأنه جزء متكامل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية للإنسان .

فلقد اعتبر لارسون "LARSON" النشاط البدني الرياضي بمنزلة نظام رئيسي تتدرج تحته كل الأنظمة الفرعية الأخرى . واعتبر النشاط البدني التعبير المتطور تاريخيا من التعبيرات الأخرى، كالتدريب البدني ،الثقافة البدنية ،وهي تعبيرات ما زالت تستخدم حتى الآن ولكن بمضامين مختلفة ....

أيضا من بين المفاهيم التي تعرف النشاط البدني الرياضي، ذلك التعريف الذي يرجع ظهوره في العصر الحديث للمدرسة التي كان مفهومها في الأول يعرف " بالتدريب الرياضي entrainments physique وذلك كون أهدافها كانت تقتصر على اكتساب الفرد للصحة البدنية ،و لأهمية النشاط البدني بالنسبة للفرد أدى هذا الاهتمام إلى عملية المحاولة لتطويره، بالارتكاز على أسس ونظريات علمية مما جعله يأخذ بعدا أخر، ومن هنا استبدل مصطلح التدريب البدني بالنشاط البدني الرياضي .

التعريف الإجرائي للنشاط البدني الرياضي : هو عملية تربوية وجزء من التربية العامة ويعد شكل من أشكال التربية البدنية والرياضية يهدف الى تكوين شخصية الفرد تكوينا كاملا ومتزنا من الناحية النفسية والوجدانية والبدنية والعقلية والاجتماعية من خلال جل الوان وأشكال الأنشطة البدنية والرياضية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة التربوية منها والاجتماعية .

تعريف المراهقة :

لغة : جاءت مادة الفعل " راهق " في معجم اللغة العربية بمعان عدة فقد جاء في لسان العرب من معاني " راهق " ما يلي :

الرهق : الكذب ،والرهق :الخفة والعربدة ،و أرهقنا الليل: دنا منا، وأرهقتنا الصلاة رهقا: أي حانت .

وراهق الغلام فهو مراهق : إذا قارب الاحتلام، والمراهق : الغلام الذي قارب الحلم، ويقال : جارية مراهقة، وجارية راهقة ،و غلام راهق .

والرهق : الكبر، والرهق : العجلة.

اصطلاحا : هي ترجمة لكلمة Adolescence وأصل معناها اللاتيني هو الاقتراب المتدرج من النضج.

وتعني المراهقة أيضا : التدرج نحو الرشد لكافة أو جهة وتدل كلمة المراهقة في علم النفس على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى من النمو ويتأهب فيها لمرحلة الرشد ،وهي تبدأ غالبا من سن البلوغ أي من سن 11 سنة أو من سن

12 سنة من العمر وتنتهي عند سن 21 أو 22 سنة من العمر . وقد تختلف في بدايتها ونهايتها حسب اختلاف المجتمعات والأفراد من حيث بلوغهم الجنسي .

فهي إذن مرحلة من مراحل النمو ،دقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع.

التعريف الإجرائي للمراهقة :

هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تبدأ من سن البلوغ إلى ما قبل سن الرشد ،تتميز هذه المرحلة أو بالأحرى تشهد عدة تغيرات نفسية وفيزيولوجية وبدنية وعاطفية في تركيبة الفرد المراهق ،فهو بذالك يقترب من الحلم والبلوغ التام. وهذا ما يجعل الفرد يشعر بعدم التوازن والاضطرابات الانفعالية بالإضافة إلى وضوح صفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية السيطرة عليها .

الدراسات السابقة و المشابهة:

1- دراسة علي، 2000 :

عنوان الدراسة : " المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المساندة الاجتماعية من الأسرة وجماعة الرفاق في تخفيف الصراعات النفسية لدى الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في الإقامة الجامعية ،بالإضافة إلى دورها في التحصيل الدراسي .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين :

المجموعة الأولى : عينة تجريبية وتمثلت من 50 طالبا جامعيا مقيما في المدن الجامعية وغير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبمتوسط عمري (21.5) عاما .

المجموعة الثانية : عينة ضابطة وقدر عددها بـ 50 طالبا أيضا مقيمين مع أسرهم ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى العمري والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية ، وذلك حسب ما توصلت إليه نتائج الاستبانة الخاصة بالمساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى .

كما اتضح من خلال النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على أبعاد الاستبيان الخاص بمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وهما : التعامل الايجابي بجانب المجموعة المقيمة مع أسرهم ، والتعامل السلبي مع المجموعة المقيمة في المدن الجامعية .

كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي والشخصي والعاطفي والالتزام بتحقيق الأهداف، بين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم والمدعمين بالمساندة الأسرية ومجموعة الطلبة المقيمين في الاقامات الجامعية والفاقدين للمساندة الأسرية ، وذلك لجانب المجموعة الأولى .

2- دراسة علي عبد الحسنم،2012:

عنوان الدراسة : " مجالات المساندة الاجتماعية للطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في كليات جامعة كربلاء ".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مجالات المساندة الاجتماعية لطلبة الكلية والتعرف على الفروق بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى مجالات المساندة الاجتماعية لطلبة كلية جامعة كربلاء.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

وتكونت عينة البحث من 120 طالبا وبنسبة مئوية قدرها (1.82) من مجتمع الأصل، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

واستعمل الباحث الأدوات التالية:

- مقياس المساندة الاجتماعية.
- استبيان من إعداد الباحث.

واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، معادلة ألفا كرونباخ. ²- مربع (كا).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

– وجود فروق معنوية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين لصالح الطلبة الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

– هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى مجال المساندة الاجتماعية (العلمية، النفسية، الأسرية والاجتماعية، العاطفية، والمساندة في إدارة العمل، والصحية) بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، وهذا لصالح الممارسين.

3– دراسة علياء حسين ، 2013 :

عنوان الدراسة : " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة ".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المساندة الاجتماعية للطالبات ،فضلا عن التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الأصلي وبلغ عددهم 27 طالبة من طالبات المرحلة الرابعة من كلية التربية للبنات، قسم التربية الرياضية.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية، نتائج امتحانات نهاية السنة الدراسية 2012–2013 ،بالإضافة إلى المقابلات الشخصية ، الاستبيان الخاص بالتحصيل الدراسي.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

– تمتع الطالبات بمقدار من المساندة الاجتماعية وذلك من خلال مجموعة الاستجابات الموجودة.

– هناك علاقة ارتباط معنوي بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي .

4– دراسة جريكو داون ،2004 :

عنوان الدراسة : " فحص العوامل الأسرية التي تؤثر في المساندة الاجتماعية المدركة للأطفال المصابين بأمراض مزمنة ".

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث عوامل البيئة الأسرية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية المدركة من أسر الأطفال المصابين بأمراض مزمنة وتبحث أيضا ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ونوع المرض بين هذه العوامل.

وتكونت عينة البحث في هذه الدراسة من 45 طفل مصابين بالربو أو داء الخلايا المنجلية أو السكر وتتراوح أعمارهم بين (13-08) سنة وذلك من مستشفى رابيدا للأطفال التابعة لجامعة شيكاغو.

واستخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية :

- المقياس الأسري للمساندة الاجتماعية المدركة (بروسيدانو – هيلر 1983).
- مقياس البيئة الأسرية لموس 1986.
- استمارة استبيان من طرف الباحث.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

- يوجد ارتباطا ايجابيا ودالا إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والتماسك الأسري.
- يوجد ارتباط سلبي ودال بين الصراع والمساندة الاجتماعية المدركة والتماسك الأسري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المصابين بمرض مزمن عند فحص بيئتهم الأسرية والمساندة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المشخصين بالإصابة بداء الخلايا المنجلية أو السكر أو الربو عند فحص بيئتهم الأسرية والمساندة الاجتماعية.

1- الإجراءات المنهجية للبحث :

2-1- **منهج البحث** : استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة مشكلة الدراسة.

2-2- **المجتمع وعينة البحث:** قدر حجم مجتمع الدراسة ب(78) تلميذ وتلميذة من ثانويات ولاية المدية للموسم الدراسي: 2015/2014.

اما العينة فقد اشتملت عل تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للنشاط البدني الرياضي،والذي بلغ عددهم (20) كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الرقم	أفراد العينة	العدد	النسبة المئوية
1	الذكور	08	50%
2	الإناث	12	50%

جدول (1) يبين أفراد عينة البحث والنسبة المئوية لها.

3-2- أدوات البحث: استعان الباحث بالأدوات التالية:

1- **مقياس المساندة الاجتماعية** : ويتكون المقياس من (29) عبارة، وتتم الإجابة على العبارات وفق السلم الخماسي التدريج: (دائما ، غالبا ، أحيانا، قليلا ، نادرا) .

2- **التحصيل الدراسي** : اعتمدت الباحث في معرفة التحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي على النتائج التي تحصلوا عليها في امتحانات نهاية السنة الدراسية 2015-2014.

التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث تجربة استطلاعية لمقياس المساندة الاجتماعية وكان العدد (5)تلاميذ، والهدف منها هو:

1- معرفة الوقت المستغرق للإجابة على المقياس .

2- معرفة صدق وثبات المقياس .

3- إيجاد الأسس العلمية للمقياس .

2- الأسس العلمية لمقياس المساندة الاجتماعية:

1- صدق المقياس : قام الباحث باختيار الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، حيث قمنا بعرض عبارات المقياس على مجموعة من الأساتذة والخبراء المختصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة والتربية البدنية والرياضية من جهة أخرى، فقاموا بالحكم على صلاحية فقرات المقياس وأظهرت النتائج حذف (9) عبارات فأصبح المقياس يتكون من (20) عبارة. فكانت عملية التصحيح على السلم التدريجي للمقياس يكون بوضع درجة لكل فقرة من (5-1) عل النحو التالي:

دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، قليلا (2)، نادرا (1)، بالنسبة للعبارات الموجبة.

أما العبارات السالبة فيكون السلم التصحيحي عل النحو التالي: دائما (1)، غالبا (2)، أحيانا (3)، قليلا (4)، نادرا (5).

وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوصين هي(100) درجة، وأدنى درجة هي(20) والدرجة المتوسطة هي (50).

2- ثبات المقياس:

2-1- طريقة التجزئة النصفية : قام الباحث بتجزئة المقياس البالغ عدد عباراته (20) عبارة إلى جزئيين ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية (10) عبارة وبين مجموعة درجات العبارات الزوجية (10) عبارة وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين النصفيين (0,86) ثم استخدمت معامل (سبيرمان –بروان) وقد بلغت قيمة الثبات بتلك المعادلة (0,88) مما يدل على أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

2-2- طريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس المساندة الاجتماعية وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات المقياس البالغة(20) عبارة، وقد بلغت قيمة ألفا (0,80) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات وهي دالة عند(0,05) وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

4- الخطوات الإجرائية لتطبيق المقياس :

بعد التأكد من صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه، قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الرئيسية للدراسة، مع حث أفراد العينة على التعاون والإجابة على فقرات المقياس بكل صدق وأمانة، مع سرية المعلومات وذلك لحفظ الأمانة العلمية. وبعد أن تمت الإجابة على أبعاد المقياس تم جمع الاستمارات وترقيمها وترتيبها وبعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات وتصميمها ورصد الدرجات التي تحصل عليها تلاميذ العينة، وتم تنظيم وتبويب البيانات في جداول لسهولة معالجتها وقياسها إحصائيا، أما التحصيل الدراسي فتم استخدام النتائج التي حصل عليها التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الامتحان النهائي (نهاية السنة الدراسية) لموسم 2014/2015.

5- الوسائل الإحصائية : قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss.**
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- معامل الارتباط بيرسون.

3- عرض ومناقشة النتائج.

3-1 عرض نتائج مقياس المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للتلاميذ:

3-1-1 عرض نتائج بعد المساندة من الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

المعالم الإحصائية العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المساندة من الأسرة	81,46	3,85	2,89	0,49	19	0.05	دال
التحصيل الدراسي	79,35	5,45					

جدول (2): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المساندة من الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

من خلال الجدول رقم (2) يظهر أن قيمة الوسط الحسابي لبعد المساندة من الأسرة بلغ (81,46) والانحراف المعياري (3,85) ، والتحصيل الدراسي فقد كانت قيمة الوسط الحسابي (79,35) والانحراف المعياري (5,45) ، وقيمة معامل الارتباط المحسوبة (2,89) والقيمة الجدولية (0,49) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة 0,05 مما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين بعد المساندة من الأسرة و درجات التحصيل الدراسي الخاص بالتلاميذ، وهذا يدل على تمتع التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بدرجة كبيرة من المساندة من الأسرة.

3-1-2 عرض نتائج بعد المساندة من الأصدقاء للتلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

المعالم الاحصائية العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المساندة من الأصدقاء	81,46	3,85	1,85	0,49	19	0.05	دال
التحصيل الدراسي	77,34	4,46					

جدول (3): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المساندة من الأصدقاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

يبين الجدول رقم(3) أن قيمة الوسط الحسابي لبعد المساندة من الأصدقاء بلغ (81,46) والانحراف المعياري بلغ (3,85)، والتحصيل الدراسي فان قيمة الوسط الحسابي كانت (77,34) والانحراف المعياري (4,46)، وكانت قيمة الارتباط المحسوبة (1,85) والقيمة الجدولية (0,49) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة 0,05، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد المساندة من الأصدقاء ودرجات التحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

3-1-3- عرض نتائج دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي:

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	08	8.75	3,69	0.40	0,49	19	0.05	دال
إناث	12	8.20	4,59					

جدول رقم (4) : يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين الذكور والإناث فيما يخص مستوى المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

يتضح من الجدول رقم(4) أن قيمة الوسط الحسابي بالنسبة للذكور بلغ (8.75) وبلغ الانحراف المعياري (3.69)، أما الوسط الحسابي بالنسبة للإناث فقد بلغ (8.20) أما الانحراف المعياري فبلغ (4.59)، وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0.40) والقيمة الجدولية بلغت (0.49) وذلك عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05). وهذا ما يدل على عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

3-2 مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

من خلال ما تم التطرق إليه و عرضه في الجداول السابقة من نتائج لبعدي مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات التحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني

الرياضي، وتأثير متغير الجنس في كل من المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الممارسين للنشاط البدني الرياضي، فمن خلال النتائج المبينة في الجداول تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين بعد المساندة من الأسرة و درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ في الثانوية، حيث وجد أن معامل الارتباط بين بعد المساندة من الأسرة والتحصيل الدراسي والمتمثل في القيمة المحسوبة(2.89)وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,49) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 19، أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين بعد المساندة من الأصدقاء والتحصيل الدراسي والممثل بالقيمة المحسوبة التي بلغت (1.85) وهي قيمة اكبر من الجدولية البالغة (0,49) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية(19).

ومن هذا يتضح تمتع التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بدرجة من المساندة الاجتماعية فيما بينهم ، ويعود سبب ذلك إلى الرغبة الكبيرة بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي للتعاون والعمل الجماعي في إطار الممارسة وتكوين صداقات وتعاملات ايجابية ونتيجة التدريب على أداء الفعالية العملية ساعد على تكوين علاقات اجتماعية ووجدانية الأمر الذي ساهم في زيادة المساندة الاجتماعية لديهم وهذا ما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي والحصول على نتيجة جيدة في الاختبارات النهائية، وكذلك زيادة الرغبة في التنافس والتحصل على نتائج دراسية جيدة، و التعاون بين التلاميذ الممارسين في إطار روح الجماعة يقوي الصداقات والعلاقات فيما بينهم وهذا ما ساعد على وجود تلك العلاقة بين التحصيل الدراسي و المساندة الاجتماعية. (عبد الكريم مدهون، 2004،ص143).

بالإضافة إلى توافر الدعم الايجابي لأفراد عينة البحث وتقديم المساندة الاجتماعية لهم من أفراد المجتمع والأسرة والأصدقاء...، إذ تعد المساندة الاجتماعية إحدى العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد وإحداث التوافق بكافة إشكاله ولاسيما التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها فهي تقي الفرد من القلق والضغوط الاجتماعية واللوم والإحساس بالأسف والندم الناتج عن بعض الأخطاء التي قد يرتكبها.(عبد العال. ،2002م ، ص306).

كما أن "المساندة الاجتماعية" تعرف بأنها إدراك الفرد بوجود عدد كافي من الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها يمدونه بكافة أشكال الدعم المادي والمعنوي والمعرفي والوجداني والسلوكي التي تساعده في تخفيف الأزمة النفسية السلبية في علاقته مع أحداث الحياة الضاغطة. "(علي عبد السلام علي، 2005، ص13.)

3- **الاستنتاج العام:** من خلال ما تم التطرق إليه سابقا في هذه الدراسة ووفق ما نصت عليه الفرضيات ونتائج البحث تم التوصل إلى ما يلي :

1- تمتع التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية بكمية كبيرة و جيدة من المساندة الاجتماعية .

2- هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كل من المساندة من الأسرة والمساندة من الأصدقاء والتحصيل الدراسي للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية.

3- مستوى التحصيل الدراسي مرتبط طرديا مع مستوى المساندة الاجتماعية بالنسبة للتلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي، أي كلما زادت كمية المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء كلما زاد وكان التحصيل الدراسي أعلى والعكس صحيح بالنسبة للمستوى المنخفض المقدم.

4- لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

المصادر:

- سناء جبار كاطع :**الحاجات النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالنجاح المهني لدى مدرسات التربية الرياضية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ،جامعة بابل ،2012

- عبد الكريم مدهون :**المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيا وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظة غزة** ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ،ع18، 2004.

- علي عبد السلام علي: **المساندة الإجتماعية وتطبيقاتها العملية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005، ص13.

- عبد العال، **فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية تقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية** ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ،جلد 13، ج2 ،2002 م .

- عواطف حسين صالح، **العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**، مجلة كلية التربية ببنها،المجلد 12 ،العدد ثلاث وخمسون ،2002 م.

ملحق (1) مقياس المساندة الاجتماعية للتلاميذ (المساندة من الأسرة، الأصدقاء)

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أحظى بحب زميلاتي وصديقاتي					
2	أجد العون أثناء قيامي بمهمة من أسرتي					
3	أتلقى النصائح والإرشادات من زميلاتي وصديقاتي					
4	تشاركني أسرتي في أفراحي وأحزاني					
5	في أوقاتي العصبية أجد من يهتم بي					
6	تظهر أسرتي اهتماما لإسعادي					
7	أتلقى التهنئة من أصدقائي عند تحقيق أفضل النتائج					
8	تزورني زميلاتي وصديقاتي في المنزل للاطمئنان عليّ					
9	علاقتي مع زملائي وأصدقائي طيبة					
10	لدي عدد من الزملاء المخلصين					
11	تقدم أسرتي مقترحاً لحل مشكلاتي					
12	توفر أسرتي جميع المصادر العلمية التي احتاجها في دراستي					
13	أسرتي تعينني عند تعرضي لضائقة مالية					
14	أسعى جاهدا إلى تنفيذ النشاطات الرياضية					
15	يخبرني أصدقائي وبصراحة عن مستوى أدائي					
16	أحظى بمساعدة الأصدقاء على تحقيق أهداف الرياضة الجماعية					
17	زملائي يقفون إلى جانبي عند الحاجة					
18	أسرتي تقدم إلي النصائح والإرشادات بصورة مستمرة					
19	ينبهني أصدقائي عن الجوانب الايجابية والسلبية التي تهم دراستي					
20	تشكرني أسرتي عن الانجازات التي أحققها					